ولكن سوف اذ يجهاله فذبجها له نمرود ثم كف عن ابراهيم ومنعه الله منه
وكان ابراهيم اذ ذاك ابن ستة عشر سنة قال السدي قام اي ابراهيم
سبعة ايام وقيل اربعين واختاروا المعاقبة بالنار لانها اهول ما يعاقب
به واقطعه وارادوا به كيدا اي مكروا في اضراره بالنار وبعد خروجه
منها فجعلناهم الاخسرين اي اخسر من كل خاسر وسعيهم برهانا قاطعا
على انهم على الباطل وابراهيم على الحق وموجبا لزيادة درجة واستحقاقهم
اشد العذاب وقد ارسل الله تعالى على نمرود وعلى قومه البعوض
فاكلت لحومهم وشربت دماهم ودخلت في دماغه بعوضة فاهلكته
اه وعاش ابراهيم عليه السلام مائة وخمسا وسبعين سنة وقيل
مائتين سنة وفي الجلالين في سورة الصافات كان بين ابراهيم ونوح
الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما هود وصالح والذي
في جامع الاصول بينهما الف ومائة واثنان واربعون سنة اه كرخي
وفي الكوكبين في سورة هود كان بينهما الف سنة وستمائة واربعون
سنة اه وملك نمرود الارض سبعمائة عام وهو بضم النون
وفتحها والدال المهملة او الذال المعجمة ففيه اربع لغات قاله البيضاوي
واسمه سنان قال ابن الجوزي الفراعنة ثلاثة فرعون الخليل واسمه
سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى
واسمه الوليد بن مصعب اه مصباح ونظمها العلامة السجاعي في قوله

سنان اسم فرعون الخليل وبعده ... فريان فرعون ليوسف يا صاح
وفرعون موسى قل وليد بن مصعب ... فعدتهم بيات ثلاث بمصباح

وقصة ابراهيم افردت بالتاليف وفي هذا القدر كفاية لمن وفقه الله
تعالى موسى معطوف على محمد بحذف حرف العطف لاجل الوزن وهو
اسم اعجمي غير منصرف للعلمية والعجمة وهو في الاصل مركب والاصل موشى
بالشين المعجمة لان الما بلغتهم يقال له مو والشجر يقال له شى فعربته
العرب فقالوا موسى قال وقد لقيه فرعون عند ماء وشجر لما ان الهم
الله وحي الهام او منام ام موسى واسمها يحانذ بالحاء المعجمة والباء الموحدة
والحاء المهملة والنون لما ولدته وخافت عليه ان يقتله فرعون في جملة

من

من يولد ان تجعله في تابوت اي صندوق وتلقي التابوت في بحر النيل ففرشت
الصندوق بقطن محلوج وطلت راس الصندوق بالقار اي الزفت وجعلت
المفتاح في الصندوق والقته في البحر ليلا وكان يشرع منه نهر الى
بستان فرعون فدفعه الما اليه فاتى به الى بركة بالبستان فامر به
فاخرج قال في الكوكبين في تفسير سورة القصص وتسميته بموسى من
اسية امراة فرعون لانه لما اخذوه واستحيوه بشفاعتها قال نسميه
فقالت نسميه موسى لانا وجدناه في الما والشجر لان التابوت حين كان
في اليم تعلق بشجرة فيما اي وقد مر ان مو هو الما وسى هو الشجر وموسى
هو ابن عمران بن قاهث بقاف وها مفتوحة وثا مثلثة بن لاوي بن يعقوب
بن اسحاق بن ابراهيم على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وعمران هذا
متقدم على عمران ابي مريم بالف وثمانمائة سنة قاله الخطيب والبيضاوي
ولما كبر موسى عليه السلام وبلغ اربعين سنة ارسله الله الى بني اسرائيل
وفرعون وقومه فبلغ الله فرعون وقومه ولم يؤمنوا به فدعا عليهم
وقال يا رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتى وان قومه
قد نقضوا العهد رب فخذهم بعقوبة تجعلها عليهم نقمة ولقومي عظة
ولمن بعدي اية اه خازن بزيادة وفي الخطيب قال سعيد بن جبير لما امنت
السحرة رجع فرعون مغلوبا ابا هو وقومه الا الاقامة على الكفر والتمادي
على الشرك فتابع الله عليهم الايات فاخذهم الله اولا بالسنين وهو القحط
ونقص الثمرات واراهم قبل ذلك من المعجزات اليد والعصا فلم يؤمنوا
فدعا عليهم موسى فقال يا رب ان عبدك فرعون علا في الارض وبغى وعتى
وان قومه قد نقضوا العهد رب فخذهم بعقوبة تجعلها عليهم نقمة ولقومي
عظة ولمن بعدهم اية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الما ارسل
الله عليهم المطر من السما وبيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة
مختلطة فامتلات بيوت القبط حتى قاموا في الما الى تراقيهم ومن
جلس منهم غرق ولم يدخل في تلك الما من بيوت بني اسرائيل شي وركب
ذلك الما على ارضهم فلم يقدروا ان يحرثوا ولا يعملوا شيئا ودام عليهم
سبعة ايام من السبت الى السبت حتى ان الرجل منهم كان لا يرى شمسا

Copyright © King Saud University